

أنا ربكم الأعلى

البابُ مفتوحٌ لكم فتفضّلوا
سيكونُ خلفَ البابِ لغزٌ مُجَلُّ
وإذا أردتم أن تنالوا من فمي
من كل زاويةٍ عليه تسلّوا
وتناوشوه كما الحُسين فإنه
ما زال يملكُ الكلامَ وعجّلوا
هل تحت أقدامِ الحكومةِ دائماً؟؟
حطبٌ يتوقُّ إلى الزوالِ مُضَلَّلُ
وحبيبتِي العذراءُ بعد تقلُّبِ
الفتراتِ تؤخِذُ للضياعِ وتُحملُ
بدأتِ تذبُّ ! كأنَّ فجراً خافتاً
من فوقِ أعنانِ السماءِ يُطبِلُ
ليس انقباضُ اللوحِ يُسقطُ من يدِ

الألوانِ فكَرَّتْهَا وَلَا تَتَبَدَّلُ
قَالُوا أَتَقْبَلُ أَنْ تَكُونَ مُسَفَّهًا
وَاللَّهِ أَرْضَى هَلْ أَكُونُ سَاقِبِلُ
الْكُلِّ فِي وَطَنِي عَلَى تَرْنِيمَةٍ
فِي أَلْفِ وَجْهِ لِلضِّيَاعِ تُؤُولُ
وَأَنَا يَمُرُّ الدَّهْرُ مِنْ حَوْلِي وَمَا
زَالَتْ جِرَاحِي بِسَمِّهَا أَتَرْحَلُ
وَإِكْلَامُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَلَمْ تَنْمِ
لَغْتِي لِأَنَّ الْإِحْتِرَافَ تَحَوَّلُ
بِالْأَمْسِ أَلْهَمْنِي الرِّحِيلُ قَضَيْتِي
وَالْيَوْمَ يُلْهَمْنِي شَعُورٌ مُثْقَلُ
وَتَنَاثَرَتْ فَوْقِي بَقَايَا لَوْعَةٍ
بِسِوَايَ لَا تَرْضَى وَلَا تَتَمَثَّلُ
أَبْعَدْتُ عَنْ بَابِي جَحِيمًا نَاقِمًا
بِدَمٍ أَرِيقُ وَنَسْوَةٍ تَتَرْمَلُ

البابُ مفتوحٌ لكم والغزُ في
مفتاحه والحلُّ سوف يُسجَلُ
لجلوسكم هذا فراغٌ مُضحكٌ
للمالِ أيامٌ قصارٌ تُدَوِّلُ
وكأنَّ أقوالَ الرئيسِ مفادُها
أنا ربكم أعلى مكاناً أقتلُ
لا تفرحوا ليس
السكوتُ مدافنُ الأصواتِ
لكنَّ الصُّراخَ موجِلُ